

بالقرآن نحيا ١: فهم كلام الله نعمة!

إياد قنيبي

السلام عليكم ورحمة الله. اخواني واخواتي فهم كلام الله نعمة. فهم كلام الله نعمة. لان هذا الفهم يثمر في القلب محبة الله والشوق اليه والانس به فهم القرآن يثمر صلاح البال وانشراح الصدر والرضا باقدار الله. فهم القرآن يثمر اليقين والعزة بالله والتعلق بالآخرة -

[00:00:00](#)

وانتظار الجزاء الاوفى. هذه كلها ثمرات عظيمة واحوال ايمانية ناتجة عن فهم القرآن لذا فادراك معاني القرآن نعيم. وهذا النعيم لا يستحقه كل احد لا يستحقه البطلون الذين حتى لو فهموا القرآن وذاقوا الاحوال الايمانية فسوف يقدمون متاع الدنيا الرخيص على

[00:00:25](#) - نعيم القرآن

لذا فان الله تعالى يغار على كلامه ان يفهمه هؤلاء. نعم الله يغار على كلامه ان يفهمه هؤلاء. فالفهم ذوقوا المعاني نعيم لا

[00:00:50](#) يستحقونه اين هذا المعنى في كتاب الله

اين معنى ان الله يغار على كلامه ان يفهمه من لا يستحق فهمه هناك آيات كثيرة بهذا المعنى منها قوله تعالى في سورة الاسراء في

[00:01:06](#) الايتين الخامسة والاربعين والسادسة والاربعين. واذا قرأت القرآن

بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا. واجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا يعني كأن الله يغار على القرآن من ان يدخل هذه القلوب الغافلة فيجعل بينه وبينها حجابا حاجزا مستورا لا يرى بالعيون. ويجعل على قلوبهم اكنة اغلفة.

[00:01:22](#) ويجعل في اذانهم وقرا

كل هذا لانهم لا يستحقون الفهم. لماذا حجب الله كلامه عن هؤلاء؟ قال تعالى بعد هذه الايات نحن اعلم بما به اذ يستمعون اليك واذ

[00:01:50](#) هم نجوى. اذ يقول الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا

انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلو فلا يستطيعون سبيلا فهم وصفوا الرسول صلى الله عليه وسلم بانه مسحور. وهم يعلمون انهم

[00:02:09](#) كاذبون ظالمون في ذلك. فلما زاغوا ازاغ الله بهم فحجبهم عن فهم كلامه

ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون. قال ابن القيم ومن لا يجب داعي هداك فخله. يجب كل من اضحى الى الغي

[00:02:27](#) داعيا. وقل للذي قد غاب يكفي عقوبة مغيبك عند الشأن

لو كنت واعيا يعني يكفي عقوبة الا تفهم معاني القرآن فيا محنة الحسنة تهدي الى امرئ ضرير وعين من الوجد خاليا. تصور فتاة

[00:02:45](#) جميلة تزوج رجلا ضريرا لا يرغب النساء. هل يستحق

فكذلك معاني القرآن لا يستحقها من لا يعرف قدرها. فظن بها ان كنت تعرف قدرها الى ان ترى كفتا اتاك ما هي الدروس المستفادة من

[00:03:00](#) لفتة اليوم؟ اولاً فهم القرآن نعمة وكرامة وشرف. ثانيا احذر من

راضي عن دعوة الحق لا يجعل الله بينك وبين فهم كلامه حجابا مستورا. فالله يغار على كلامه ان يفهمه من لا التحقوا هذا الفهم

[00:03:20](#) والسلام عليكم ورحمة الله